سأحفظ ما بيني وبينك صاينًا · عهودًا كان الحر للعهد صاين
فالقاك بالبشر الجميل مداهنًا · فلي منك خل ما علمت مداهن
اتم بما استودعته من زجاجة · يرى الشي فيها ظاهرًا وهو باطن
وقال اخر عذيري من صديق لا ابالي · أأعذره في الحوادث أم الاما
سرت بخوي نوايبه فوادي · فلم احفل بها فسرت توأما
واظماني فلما رمت سقيا · سقاني غير مكترث سماما
وقال اخر لا تطلبن جوى بعتب انه · كالريح تغري النار بالاحراق
وقال اخر ولا خير في ود امري متكاره · عليك ولا في صاحب لا توافقه
وقال اخر الا ان خير الود ود تطوعت · به النفس لا ود اتى وهو متعب
وقال اخر اني اذا ما الخليل احدث لي · صرمًا ومل الاخا او قطعا
لا احتسي ماءه على رنق · ولا تراني لبينه جزعا
سمع هذا ابن كعب فقال ظلم لم لا احتسي ماءه على رنق ولم لا
اجزع لبينه ولم لا استصلحه واتلطف له ولم لا افرج عنه اذا
احدث لي صرمًا ولعل صرمه عارض وملله عن غير عقيدة
وقطعه غلط كان الصديق مكسوب بسهولة وموجود متى
طلب هيهات قال المامون لعبد الله بن طاهر
اخي انت ومولاي ومن اشكر نعماه · وما احببت من امر فاني الدهر اهواه
وما تكره من شي فاني لست ارضاه · لك الله على ذاك لك الله لك الله
وقال اخر ومولى كان الشمس بيني وبينه · اذا ما التقينا ليس ممن لحابنه
وقال اخر الا تشرع واعلم ان كلانا · على ما ساء صاحبه حريص
وقال اخر اكثر فيك واعلم حين تصحبه · ان الرفيق اخو ما ضمه السفر
وقال اخر

الرابع

وقال اخر الصدق افضل ما حضرت به · ولربما نفع الفتى كذبه
ومن البلاء جنايته · علق بها ولغيرنا نسبته قال العلامة ابن الوردي
فدع ما المتصاحبة عليه · فشين ان يلوم مكفر يلوم
كتب المعتصم الى ابن طاهر عبد الله اياك ان تزريني في جهلك فاني
لست آمن نفسي عليك ولك من قلبي مكان ما اوثر ان تزيغ فيه
ما يحيله عن صورته ولان تكون بعيدًا وانا لك حمد من ان تكون قريبًا
وانا عليك ولان تراني وانا واثق بك انفع لك من ان اراك وانا ظنين
فيك واذا صدقتك عما جنيت عليه ضلوعي من امرك فقد قضيت حقك
في كفايتك واستدعيت به صفا ضميرك فلو قرات الى الف كتاب بالورود
فلا تعمل عليه ولا يحرشن عندك هذا القول فان بحسبه وجدا بك وانسنا
اليك وابتهاء بمكانك وازديادًا بخبرك وعيانك واكتم هذه الحروف
عن كل عين رائية ولا تدل على شي منه مصرحًا ولا معرضًا والزم
فناعرك واستنشق نسيم شوقي اليك وتطعم حلاوة ثقتي بك وثم
بار قد غيث اذا اهمع نفع واذا امسك اهلك واذا ادبر واذا اقلع
اجرع كتب ابو بكر الصديق عليه السلام لرجل كتابًا في شي جعله
قطيعة له فحمله الرجل الى عمر بن الخطاب عليه السلام ليمضيه فلما نظر عمر
فيه بزق عليه ومحاه فعاد الرجل متنفرًا الى ابي بكر فقال فعل عمر كذا
وكذا والله ما ادري انت الخليفة او عمر فقال ابو بكر هو الا انه
انا وكان الزهري يرويه الا انه ابى وعلى الوجهين المراد صحيح والمرمى
عال والغاية بعيدة قيل لاعرابي ما الصديق قال انس امر العشق
فقال يا هذا الصديق لكل شي للجد والهزل والقليل والكثير ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)